الفضة والمستخرج منها

كان المستخرج من الفضة من المناجم المعروفة لدى الاوربيين من سنة ١٤٩٣ الى سنة ١٩٠٠ نحو ٢٦٠ مليون كيلو غرام ثمنها اكثر من ٢٠٠٠ مليون جنيه. وكان المستخرج في سنة ١٩٠٠ وحدها ٥٣٧٧ الف كيلو ثمنها ٢٢ مليون جنيه ومن سنة ١٩٠٠ الى الآن لم يتغير مقدار المستخرج سنويًا من الفضة تغيراً كبيراً ولكن ثمنهُ زاد زيادة كبيرة بزيادة سعر الفضة فقد كان المستخرج سنة ١٩٠٠ نحو ١٨٠ مليون اوقية وكان ثمنها ٢٢ مليون جنيه كما تقدم وكان المستخرج سنة ١٩١٧ نحو ١٧٧ مليون اوقية ولكن ثمنها بلغ ٨٨ مليون جنيه

وفي اميركا اكثر مناجم الفضة واوسعها ومنها يستخرج اكثر ما يستخرج من الفضة ففي سنة ١٩١٢ مثلاً استخرج منها اكثر من اربعة اخماس الفضة المستخرجة تلك السنة والخمس الباقي استخرج من سائر القارات . واكثر ما يستخرج من اميركا يستخرج من الولايات المتحدة الاميركية وتتلوها بلاد المكسيك لكن اضطراب الاحوال في المكسيك قلَّل المستخرج من الفضة . فقد كان المستخرج السنوي منها بين سنة ١٩١٠ و١٩١٣ نحو ٧٤ مليون اوقية فهبط الى نحو ٣٠ مليون اوقية في السنة بين سنة ١٩١٤ و١٩١٧ فبلغ النقص السنوي ٤٣ مليون اوقية. ولم يكن النقص السنوي في المستخرج من المكسونة كلها ٥٠ مليون اوقية. واتفق حينئذٍ ان الامبراطورية البريطانية اضطرت ان تزيد ما تسكهُ من الفضة فقد كان المتوسط السنوي ٣٠ مليون اوقية بين سنة ١٩١٠ و١٩١٣ فبلغ ١٠٨ ملايين اوقية بين سنة ١٩١٥ و ١٩١٨ وزد على ذلك ان الصين كانت تبيع الفضة بين سنة ١٩١٤ و١٩١٧ فصدر منها اكثر من ٧٧ مليون اوقية فجعلت بعد ذلك تبتاع الفضة وتبيعها. فالفضة هو الذي زاد سعرها زيادة فاحشة . وكذلك الهند اضطرت ان تشتري الفضة لتصفية حساباتها التجارية فاشترت في ثلاث سنوات من ابريل سنة ١٩١٦ الى مارس سنة ١٩١٨ اكثر من ٥٠٠ مليون اوقية او نحو كل ما استُخرج من مناجم الفضة في المكسونة كلها في تلك السنوات . وهذه اهم الاسباب لارتفاع ثمن الفضة

ومما يجهلهُ اكثر الجمهور ان الفضة قلما تستخرج الاَّ عَرَضاً حين استخراج معدن آخر اي ان الغرض يكون المعدن الآخر وتكون الفضة معهُ فتدعو الحال الى تنقيتهِ منها كأنها نفاية لا غاية لقلتها فيهِ. والمعادن التي تمازجها بكثرة هي الذهب والنحاس والرصاص والزنك (التوتيا) وتوجد على قلة مع القصدير والنكل والكوبلت. وقد وجد بالاحصاء ان ما يستخرج من مناجم الفضة بالذات هو خمس الفضة والاربعة الاخماس الباقية تستخرج من المناجم التي تكون الفضة ممازجة فيها لغيرها من المعادن ويكون الغرض استخراج تلك المعادن لا الفضة. ولو اريد استخراج الفضة فقط منها ما كان ثمنها يفي بنفقات استخراجها لقلتها فيها. فاذا اريد الاكثار من استخراج الفضة وجب اولاً الاكثار من استخراج المعادن الاخرى التي تكون الفضة ممزوجة بها اي الذهب والنحاس والرصاص والزنك

ثم ان الفضة لا تمحَّص دائماً في البلاد التي تستخرج من مناجمها بل قد تمحَّص في بلاد اخرى كفضة المكسيك فان بعضها يمحَّص في بلاد المكسيك وبعضها يمحص في الولايات المتحدة الاميركية مع فضتها التي تمحص فيها

فلا يحتمل والحالة هذه ان يعود مقدار المستخرج من الفضة الى ما كان عليهِ قبل الحرب ما لم تعد حال التعدين الى ما كانت عليهِ قبل الحرب في كل البلدان التي كانت الفضة تستخرج منها وما لم يستتب الامن في بلاد المكسيك لان جانباً كبيراً من الفضة يستخرج منها

ولكن اذا استتبت السكينة في البلدان التي تكثر الفضة في مناجمها وعادت حركة التعدين الى سالف عهدها فليس ما يمنع ان يكثر المستخرج منها ويعود كما كان او يزيد عما كان لان الحاجة اليها صارت ماسَّة جداً لسك النقود ولاعمال الصياغة ولصناعة التصوير الشمسي وهذه الصناعة تتطلَّب مقداراً كبيراً من املاح الفضة والصياغة تتطلَّب مقداراً اكبر فليس استعمال الفضة مقصوراً على سك النقود

وقد هبط سعر الفضة توطّأ عندكتابة هذه السطور فصار ثمن الاوقية ٦٣ بنسة اي خمسة شلنات ونحو ثلث شلن بعد ان تجاوز سبعة شلنات ومن المحتمل ان يستمر هذا الهبوط حتى يصير ثمنها معتدلاً وكان ثمنها في السنين الماضية متقلباً ايضاً كما ترى في الجدول التالي

سنة ١٨٧٠	ثمن الاوقية ٦٠ بنساً	١٩١٣	٢٧ ½
» ١٨٨٠	» » ٥٢ »	١٩١٥	٢٣ ½
» ١٨٩٠	» » ٤١ »	١٩١١	٣١ ½
» ١٩٠٠	» » ٢٨ »	١٩١٧	٤٠ ⅜
» ١٩١٠	» » ٢٥ »	١٩١٨	٤٧ ½

العرب واستكشاف اميركا

وهو بحث عن محاولة العرب

استكشاف اميركا للمرة الثانية

فطر الله العرب على الولوع بالسفر في البر وبرأهم على الشغف بتجشم الخطر في البحر. لذلك تراهم سوقين منذ نشأتهم الاولى الى استظاء متون المطايا يهيمون بها في جواز الفلاة لاكتشاف المجاهل وارتياد الآثار والى ركوب الجواري المنشآت كالاعلام لاستقراء ما وراء البحار. حتى اذا جاء الاسلام ودانت به مصر وظهرت كلمتهُ في شمالي افريقية وارتفعت رايتهُ على ارض الاندلس انفتحت الطريق امام روادهم وسفارهم. فاخذوا يجوسون خلال الديار ويتعرفون المآثر والآثار ويدوّنون ما وقفوا عليهِ من غرائب المعلومات وما وصل اليهم من طرائف الاخبار. وما زالوا يتقاصرون مرحلة فرحلة حتى انتهت بهم غاشية المطاف على ساحل بعيد الغور تتقاذف عليهِ الامواج كأنها الجبال المتلاطمة تتوالى فوقها ظلمات الضباب المتكاثفة فوقفوا مذعورين مروّعين امام هذا البحر الزخار المخضمّ المخيف وقالوا هذه نهاية العالم وهذا بحر الظلمات! هكذا سموا المحيط الذي وصفوهُ بالبحر الاخضر لظلمتهِ وسوادهِ وهو الذي نعرفهُ نحن الآن باسم المحيط الاطلنطي

غير ان ما جبلوا عليهِ من حب التصنع كان مع ذلك يحدوهم الى التفكير فيما عساهُ يكون وراء ذلك البحر المحيط والى محادثة النفس والسير بها في تيار